المحور الثاني:
المحاضرة الثالثة تحديد المفاهيم و المصطلحات

تمهيد:

بالرغم من الأهمية البالغة لتحديد المفاهيم و المصطلحات في البحث العلمي الا نرى ان الكثير منا لا يولي هذه النقطة ما تستوجبه من اهتمام، يكفي ان تقرا بعض البحوث لتلمس هذ النقص فتجد بعض الطلبة لا يضعه تماما و اخر ينسى التعريف اللغوي او الاصطلاحي أو الإجرائي، هذا الأمر نراها نقص و تقصير من طرف الباحث يستوجب إدراكه.

سنحاول من خلال هذه المحاضرة توضيح أهمية المصطلح و المفهوم في البحث العلمي، فالغرض من تخصيص فصل للمفاهيم و المصطلحات العلمية هو تحديد معاني و دلالات المصطلحات الفنية و العلمية التي تنطوي عليها الأطروحة لكي يستطيع القارئ سواء أكان مختصا ام غير مختص م نفهمها و استيعاب مضامينها لكي يستطيع بعد ذلك متابعة قراءة الأطروحة و فهم مواضيعهم فهما كاملا و شموليا.(إحسان محمد ،1986. ص 41).

أهمية المفهوم و المصطلح في البحث:

يعرف الكثير منا ان إشكالية الدراسة تنطلق من إحساس البحث بالمشكلة و حتى يترجم ذلك إلى لغة موضوعية تعرف بنفس المعنى عند جل الدارسين كان من الأهمية بما كان تحديد متغيرات الدراسة بشكل واضح و سليم و هذا الجزء بالذات نجده واضحا و جليا في تحديد المفاهيم و المصطلحات التي تميز دراسة عن أخرى فالكلمات تكاد تكون نفسها في البحث العلمي لكن التوظيف يختلف، فتعريف المصطلحات هو جزء من تحديد المشكلة علاوة على انه يجعل ما يقرره الباحث مفهوما على نحو واحد لدى جميع من يطلعون عليه و كلما كانت المفاهيم متسمة بالدقة و الوضوح سهل على الذين يتابعون البحث إدراك المعاني و الأفكار التي يريد البحث التعبير عنها دون ان يختلفوا فيما يهدف إليه فالغرض من تعريف المصطلحات هو تجنب أي لبس في المعنى و تحديد ما تشير إليه بدقة حتى يلتزم به و يتبعه العلماء .(ناجي المحروقي. 2012 ص 40).

فعنصر تحديد المفاهيم والمصطلحات في الدراسة يسمح لنا بالتمييز الصحيح بين الدراسات رغم تشابه الكلمات المستعملة في البحوث، وحتى نتمكن من ذلك فقد المتخصصين في مناهج البحث ان يتم هذا التحديد وفي ثلاثة أبعاد أو أوجه أولها التعريف اللغوي الذي يقتصر على ذكر ما تم تداوله في المعاجم و القواميس و التعريف الاصطلاحي الذي بالإضافة إلى التحديد العلمي يمكننا من معرفة الاختلاف او الجديد الذي ستأتي به هذه الدراسة خاصة في جانبها النظري التحديد الثالث و هو التعريف الإجرائي الذي هو اجتهاد خالص من طرف الباحث يضع القارئ في عمق الدراسة في الجانب التطبيقي.

أولا التعرف اللغوي:

فاللغة عرفت في الحضارات على أنها وسيلة من وسائل التواصل تكون الحروف و الكلمات هي رموز هذا التوصل و شرح الأفكار و اللغة هي نطق يعبر عن فكرة أو عاطفة و هي مجازا :كل وسيلة تعبر عن فكرة أو عاطفة.... وفي المعاجم كاللسان و القاموس والتاج :اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و جمعها ‘لغى و لغات ولغون.(رجاء وحيد دويدري.2010 ،ص 19)

التعريف اللغوي هو: تحديد المعنى المقصود من اللفظ أي: ما يراد منه في اللغة، ويكون بمعنى: تحديد معنى الكلمة فيما يسمى: علم معاني المفردات، أحد أنواع علوم اللغة .ويكون بمعنى: تفسير المقصود من اللفظ، بصفة عامة، بخلاف المعنى الاصطلاحي فيكون المعنى فيه مخصوصا (https://ar.wikipedia.org). فالتعريف اللغوي هنا لا يتجاوز حدود المعنى المقصود لغة وكما سبق و ان ذكرنا فان التعريفات هنا يتم اشتقاقها من المناجد و القواميس التي نجد فيها مصدر الفعل المأخوذة منه الكلمة و معانيها اللغوية.

التعريف الاصطلاحي:

نلجأ عادة للاصطلاح و هو شكل من أشكال الاتفاق عند عدم توفر شروط الاتفاق التام أم الاصطلاح لغة فهو تصالح القوم و هو إن الصلح أي السلم بينهم،و هو أيضا العرف الخاص: و هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص(الأمير مصطفى الشهابي ،1965، ص 5).

أما في البحث العلمي فالصراع يأخذ البعد المعرفي و الفكري و فلسفة البحث لذا نجد ان التعريف الاصطلاحي يقصد به، جعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية، فالسيارة في اللغة القافلة، والقوم يسيرون، وهي في اصطلاح الفكيين اسم لاحد الكواكب.(رجاء وجيد دويدري،2010،ص 21).

التعريف الاجرائي:

يرتبط هذا التعريف بالجانب التطبيقي بشكل مباشر و قد سمي إجرائي لانه يترك الأثر و بالتالي يمكن معرفة تحققه أو عدم تحققه نظرا لكونه يعبر عن الإجراءات الميدانية في البحث، كما ناه يمتاز بمرونة أكثر حيث يمكن للباحث في حال تعذر عليه صياغة تعريف اجرائي لمتغيرات بحثه يمكنه تبني تعريف المفكرين و الباحثين الذين سبقوه بالبحث في هذا الموضوع.

و التعريف الإجرائي هو الذي يغطي أو يصل الفجوة بين المستوى النظري و الفكري و المستوى الامبيريقي الذي تتم ملاحظته. و مفهوم الإجراءات هذه تتضمن سلسلة من التعليمات التي تشرح العمليات التي يجب أن يقوم لها الباحث ليظهر وجود او درجة وجود حدث اميريقي معين معبر عنه بإحدى المفاهيم(احمد بدر، 1982، ص 39).

بمعنى اخر التعريف الإجرائي هو عملية تعريف مفهوم ما مستخدم في البحث يكون غامضا يتطلب التوضيح و التدقيق في دلالته و معناه، حيث يصبح المفهوم النظري المعبر عنه في الإشكالية مفهوما قابلا للتمييز او القياس بوضح، وفهمه يكون انطلاقا من الملاحظات التجريبية و المعاينة الواقعية لموضوع البحث .(عمار بوحوش و آخرون.2019 ،ص 28)

المفهوم:

ذكرنا سابقا ماذا نقصد بالتعريف اللغوي و الاصطلاحي و الإجرائي للمفهوم و المصطلح لكن ماذا نقصد بالمفهوم أو المفاهيم؟ فالتداخل الحدث بين العلوم خاصة بينها العلوم الإنسانية و لا يمكن التفريق بينها و تذكر بنفس المعنى في سياق البحث العلمي، والتحديد المطلوب هو لغة العلم التي يتكلم بها و يتمايز بها علم عن آخر أو على الأقل البحوث العلمية، و في هذا الصدد يرى احمد بدر أن المفاهيم هي مجموعة الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الأفراد. هذا و تتضمن عملية التفكير استخدام اللغة و هي نظام للاتصال يتكون من رموز و مجموعة من القواعد تسمح بتركيبات مختلفة لهذه الرموز و يعتبر المفهوم احد الرموز الأساسية في اللغة و الذي يمثل بطريقة تجريدية شيئا معينا أو إحدى خصائص هذا الشيء او ظاهرة معينة(احمد بدر ،1982.ص 38).

المصطلح:

المصطلح عبارة عن لفظة او أكثر يستخدمها الباحث للتعبير عن مفهوم أو معنى معين، و المفهوم عبارة عن لفظة تعكس تجريدا يلخص عددا من الملاحظات.(السعيد بوطاجين ،2009.ص 115)، فلو أخذنا مثلا كلمة التقييم نجد أن التداول في بعض البحوت يعتبرها مرادفة لكلمة التقويم او القياس، في حين يوجد فرق كبير بين الكلمات سواء لغويا أو اصطلاحا لكن ما تم تداوله يجعلنا نعتقد ان لهم نفس المعنى، و تظهر هنا اهمية التعريف الاصطلاحي و الإجرائي، ، و المتتبع اليقظ يلمس اضطرابا واضحا في وضع المصطلحات في الثقافة العربية المعصرة و عدم المقابلات المقترحة للمفردات الاجنبية.(يوسف وغليسي.2008 ص 53).

مثال :

نورد لكم هذ المثال على سبيل التوضيح، المثال مأخوذ من رسالة دكتوراه والعنوان هو:أثر البرنامج التعليمي المقترح بأسلوب حل المشكلات في تنمية كل من التفكير الإبداعي الحركي، الصفات البدنية، والمهارات الحركية خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى متعلمي الأولى متوسط (11-12 سنة)

1.7. البرنامج التعليمي:

1.1.7.المفهوم الاصطلاحي:

هو تخطيط منظم يُبنى على أسس علمية دقيقة، يحتوي على أبعاد ومحاور لتنمية بعض المهارات الذهنية،وهو مجموعة من الخبرات يمارسها المشاركون من خلال الفعاليات الرياضية التي يتعلق تنفيذها بالوقت، المكان، الأدوات،أساليبالتدريس، دور كل من المعلم و المتعلم في تنفيذها (السامرائي،1987،199)

2.1.7.التعريف الإجرائي:

هو المقطع التعلُّمي الذي اشتمل على ستة عشر حصة تعلمية في رياضة كرة اليد مطبقة بأسلوب حل المشكلات على المجموعة التجريبية؛ كانت مقسمة كما يلي حصة تقييمية أولية استُهل بها المقطع

التعلمي، اثنتا عشر حصة تعلمية تتخللها حصتان تعلميتان إدماجيتان، حصة تقييمية إدماجية خُتم بها المقطع التعلمي.

2.7. التفكير الإبداعي الحركي:

1.2.7. التعريف الاصطلاحي:

تعرفه لمياء الديوان على أنه قدرة المتعلمين على تكوين أنماط جديدة للمهارات الرياضية، مستمدة من الخبرة السابقة، مع تجنب الطرق التقليدية في التفكير لظهور إنتاج لحركات ومهارات غير شائعة، يمكن أداؤها في زمن محدد والنابعة من التفاعل بين المتعلم وما يكسبه من خبرات تبعده عن التقليدية في التفكير(لمياء الديوان، مرجع سابق، 27).وهو القابلية على انتاج أكبر عدد من الاستجابات الحركية الجديدة، ويتكون من:

- الطلاقة الحركية: هي قدرة المتعلم على إنتاج استجابات حركية كثيرة يسجلها في وحدة زمنية معينة مقارنة بزملائه (نفس المرجع، 28).
- المرونة الحركية: قدرة المتعلم على تنويع حركاته غير تلك الحركات المتوقعة، وهي القدرة على توجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف وهي عكس الجمود الذهني، ويعرف جروان المرونة بأنها عبارة عن قدرة الفرد على توليد أفكار متنوعة غير تلك الأفكار المتوقعة (فتحي جروان، 1998 ، 155).
- الأصالة الحركية:نوع من السلوك غير الشائع بين الكثيرين وهي تعبر عن الفكرة الجديدة بالنسبة لصاحبها والتي يجب أن تكون غير عادية وبعيدة المدى وذات ارتباطات ذكية، والأصالة الحركية عند المتعلمين تتضح حين يتمكنوا من الابتعاد عن المألوف والشائع وهم يدركون العلاقات ويفكرون في أفكار وحلول مختلفة عما يفكر به الآخرون من زملائهم مما يجعل بعض أفكارهم تثير الدهشة، ويرى أحمد قنديل بأنها قدرة الفرد على إنتاج أفكار أو حلول جديدة وغير عادية بعيدا عن الظاهر المألوف(أحمد قنديل ،1992 ،184).

2.2.7. التعريف الإجرائي:

يعرف التفكير الإبداعي الحركي إجرائيا بأنه العلامة التي يحصل عليها المتعلم ويحققها في اختبار "ويرك" للتفكير الإبداعي الحركي بورشاته الأربع، وهو يتكون من المهارات الأساسية التالية: (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، والأصالة الحركية).

3.7. أسلوب حل المشكلات:

1.3.7. التعريف الاصطلاحي:

يعرفه حسن زيتون على أنه "تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلي حل للمشكلة، مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها"(حسن زيتون،2003 ،327)، ويرى كل من(كروليك ورودنيك) بأنه عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقا ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، وقد يكون التناقض على شكل افتقار للترابط المنطقي بين أجزائه،أو وجود فجوة أو خلل في مكوناته (بدر خضر، مرجع سبق ذكره، 125)، كما يشير إلى المجهودات التي يبذلها المتعلم من أجل بلوغ هدف ليس لديه حل جاهز لتحقيقه.

2.3.7. التعريف الإجرائي:

هو كل ما يتعلق بتوصيل المادة التعليمية للمتعلمين من قبل المعلم للتغلب على الإشكال الذي يعترضهم بغرض تحقيق هدف الحصة التعلمية ،وهو نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة ما يسعى لحلها مستخدماً ما لديه من معارف سابقة ومهارات مكتسبة، لتلبية موقف غير عادي يواجهه، وعليه أن يعيد تنظيم ما تعلمه سابقاً ويطبقه على الموقف الجديد الذي يعترضه، وأسلوب حل المشكلات يتطلب القدرة على التحليل والتركيب لعناصر الموقف الذي يواجهه المتعلم الذي يقوم بإجراء خطوات مرتبة شبيهة بخطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير من (إحساس بالمشكلة، تكوين الفرضيات كحلول مبدئية للمشكلة، جمع المعلومات عن المشكلة، اختبار صحة تلك الفرضيات، تعميم النتائج واستخدامها في تفسير مواقف حياتية جديدة) ليصل في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة .

4.7. التربية البدنية والرياضية

1.4.7. التعريف الاصطلاحي:

يعرفها فيري Virie على أنها :" جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وأنها تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والانفعالية " (ابراهيم مقني،1996، 38)،

2.4.7. التعريف الإجرائي:

تمثل التربية البدنية والرياضية إحدى المواد الدراسية في مجال التربية والتعليم التي تشتمل عليها مرحلة التعليم المتوسط، حجمها الزمني يقدر بساعتين أسبوعيا، تشتمل على نشاطين فردي وجماعي، تساهم في بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها.

المصادر و المراجع:

احسان محمد : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت,دار الطليعة للطباعة و النشر ،1986.

ناجي المحروقي، شادية إبراهيم مصطفى :الوجيز في إعداد البحث العلمي القانوني،مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض. 2012 .

رجاء وحيد دويدري: المصطلح في اللغة العربية :عمقه التراثي و بعده المعاصر، دار الفكر افاق معرفة متجددة، دمشق.2010

الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث،ط2، معهد الدراسات العربية، العلالية،1965

رجاء وحيد دويدري: المصطلح في اللغة العربية :عمقه التراثي و بعده المعاصر، دار الفكر افاق معرفة متجددة، دمشق.2010.

احمد بدر: اصول البحث العمي، وكالة المطبوعات،الكويت ،1982.

عمار بوحوش و آخرون :منهجية البحث العمي و تقنياته في العولم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية برلين،ألمانيا.2019

السعيد بوطاجين:الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية، ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم، بيروت،2009.

يوسف وغليسي:إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، منشورات الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر.2008 .

المواقع الالكترونية:

https://ar.wikipedia.org